**العراق وموقعه**

**مقدمة**

للعراق في مسيرة الإنسانية مكان موغل في القدم، يبدأ منذ إنْ انحسر الطوفان واستوت سفينة نبي الله نوح (عليه السلام) على الجودي ،وهو الجبل المطل على العراق في شماله، وهذا أمر سار ذكره عند الأقدمين، واخبر به القران الكريم. وأوضحت التنقيبات الحديثة معالمه عندما وجدت بقايا ما يسمى إنسان ( نياتدرتال ) في كهف شانيدر.

وقد شهد العراق بسهوله وجباله وهضابه وضفاف نهريه العظيمين دجلة؛ حيث ذكرت النصوص المسمارية السومرية هذا النهر باسم ادكتا Idigna والاكدية باسم Idiglatium أو Idiglat؛ وجاء من الاسم الأخير الاسم العربي ( دجلة). والفرات، فقد ورد اسم الفرات في النصوص المسمارية بلفظ بورانن Buranun أو بوروننا Burununa. ويرادف ذلك في اللغة الاكدية بوراتي Purati أو بوراتوم Puratum، ومنها الصيغة العربية فرات التي تعني الماء العذب.

وأولى التطورات في تاريخ البشرية فمنذ ما يزيد على ربع مليون سنة عاش الإنسان في بلد وادي الرافدين، وأقام أولى الحضارات البشرية.

وتروي قصة نبي الله آدم (عليه السلام) أبي البشرية ، إنّه عندما أُخرج من الجنة وأُنزل من السماء؛ كان أوّل ما وطئت قدما أرض العراق. وبهذا نشير إلى اعتقاد قديم عند الناس بأنَّ العراق هو أقدم موطن للبشرية.

فقد أقام السومريون أولى الحضارات في بلاد وادي الرافدين بحدود 4500 سنة قبل الميلاد في مدينة الوركاء، تبعهم الاكديون والاموريون والكيشيون والأشوريون؛ بحيث شهدت مدن بلاد وادي الرافدين القديمة كالوركاء وسومر وبابل وأشور ميلاد حضارات امتد تأثيرها ليشمل المناطق المجاورة بإشعاعها الحضاري.

وقد تعلم الإنسان القديم في بلاد وادي الرافدين الاستقرار والزراعة وتدجين الحيوانات، ومنها انتقلت إلى بلدان العالم القديم، واختراع الكتابة في حدود 3000 سنة قبل الميلاد, وتشريع الأنظمة والقوانين ووضع مبادي العلوم والأدب .

إنَّ لفظة عراق ليست بالأصيلة؛ واختلف الباحثون في تفسيرها. وقد تكون مشتقة من لفظة (أيراك ) التي تعني باللغة الفهلوية (الأرض المنخفضة أو الجنوبية) . وربما معناها الجرف أو الساحل وحتى الجسر مأخوذة من ( عرقاً ) الواردة في كثير من اللغات الجزرية. وقد جاء في لسان العرب ( ج 1 مادة ع ر ق )، ( والعراق – شاطئ الماء وخص بعضهم شاطئ البحر). وقيل سمي ( عراقاً ) لقربه من البحر. وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر( عراقاً ). وقيل سمي ( عراقاً ) لأنه " لتواشج عروق الشجر والنخل به كأنه أراد عرقاً، ثم جُمع على عراق

وقيل لبلد العراق (عراق)؛ لأنّه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر.

وقيل العراق معرب واصله ( ايراق شهر) فأعربته فقيل عراق. وقد جاء في تاج العروس تحت مادة ( ع ر ق ) كل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو عراق. ويرى البعض الأخر إن تسمية العراق جاءت من ( اراكي ) أو ( اوروك ) والتي تعني بلاد الشمس.

**الموقع الجغرافي**

جمهورية العراق إحدى الدول العربية ويقع في جنوب غرب قارة أسيا، ويشكل الجزء الشمال الشرقي من الوطن العربي. تحده من جهة الشرق إيران، ومن جهة الشمال تركيا، وتفصله عن هاتين الدولتين حدود طبيعية تكون جزءاً من حدود الوطن العربي الشرقية والشمالية؛ أما من الغرب فتحاذيه أقطار عربية هي سورية والأردن والسعودية والكويت، والخليج العربي من الجنوب. ويقع العراق بين دائرتي عرض 29 – 37 شمالاً تقريباً ، وهو بهذا المقطع ضمن القسم الجنوبي للمنطقة المعتدلة الشمالية، ولهذا الموقع اثر في تحديد زاوية سقوط أشعة الشمس على الأرض وكمية إشعاعها، وعدد ساعات النهار؛ فأصبح نهار الصيف طويلاً حاراً ( حوالي 14 ساعة )، ونهار الشتاء قصيراً بارداً ( حوالي 10 ساعات ).

وموقع العراق الجغرافي هذا؛ أعطاه مزايا عدة من أهمها الظروف المناخية في العراق تُعدّ جيدة كونه يقع في منطقة معتدلة وفرت له ميزة لا تتوفر في العديد من الدول الأخرى ( خاصة مع اقترانها بالتربة الخصبة ووفرة المياه)، وهي توفر الظروف المناخية الملائمة لزراعة أنواع متعددة من المحاصيل الزراعية مما يحقق وفرة في الإنتاج الزراعي لمواجهة حاجات السكان الغذائية، كما إن موقع العراق الجغرافي بوصفه حلقة وصل بين الشرق والغرب جعل منه طريقاً أو ممراً للقوافل التجارية والاتصال الثقافي بين المجتمعات. والعراق يقع في منطقة جغرافية تطفو على بحر من النفط.